المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق وسبل معالجتها

*عبد الرزاق العيساوي**

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق وسبل معالجتها، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استبانتين، إحداهما موجهه للمعلمين والأخرى موجهه للأهل، وتكوَّنت عينة الدراسة من (40) معلماً ومعلمة و(109) فرداً من أولياء الأمور في مدارس التعليم الابتدائي لمنطقة العبيدي السكنية في مدينة القائم للعام الدراسي 2015–2016، وأظهرت النتائج أنَّ أبرز مشكلات مجالس المعلمين في مرحله التعليم الابتدائي في مدينة القائم من وجهة نظر المعلمين غياب دور أولياء أمور في متابعة أبنائهم، أمَّا من وجهة نظر أولياء الأمور فكانت ضعف العلاقة بين أولياء الأمور ومعلمين المدارس لها دور كبير في انخفاض مستوى التحصيل لدى الطالب، ومن السبل الكفيلة بحل مشكلات مجالس الآباء والمعلمين تعريف أولياء الأمور بمكانة المعلم ودوره الفاعل في العملية التربوية، وتعزيز الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور، وأوصى الباحث بزيادة اهتمام القائمين على مجالس الآباء والمعلمين بتوثيق العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين من خلال تنظيم نشاطات وورش عمل لأولياء الأمور والمعلمين.

الكلمات الدالة: مجالس الآباء والمعلمين، مدينة القائم بالعراق.

المقدمة

إن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقسم أدوارها بين أطرافاً عدة أهمها الأسرة والمجتمع المدرسي، بحيث تتعاون هذه الأطراف لتأدية رسالتها على خير وجه، وإنَّ تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تتعلق بمستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية، ويسهم أيضاً في حل المشكلات التي يعاني منها الطلبة سواءً على مستوى الأسرة أم المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتعد مجالس الآباء والمعلمين إحدى المؤسسات المجتمعية التي تسهم في تفعيل دور المدرسة، كونها منبثقة من أولياء الأمور بالمدرسة، والقائمين على التعليم من المعلمين والمسئولين من هيئة إدارية وتعليمية؛ فالمدرسة بحاجة إلى رعاية كاملة من المؤسسات المجتمعية للنهوض بها وتمكينها من القيام بدورها بفاعلية، وإحاطتها بالظروف المناسبة التي تكفل لها تحقيق رسالتها.

والتربية عملية متخصصة تحتاج إلى مربين لهم خبراتهم ومعرفتهم بطبيعة الطالب وقدراته وما يحتاج إليه من وسط مناسب وأدوات ومعلومات وجو يستثير نشاطه ورغبته في العمل والتعلم، وتعتبر المدرسة أداةً ناجحة للتربية والتعليم بالتعاون مع الأسرة (محمد، 2005). ولتعزيز التواصل والتعاون بين الأسر والمدرسة وتعميقه، أنشئت مجالس الآباء والمعلمين بهدف التعاون والتفاعل بين الأسرة والمدرسة، وتنمية العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية التي تحيط بها، وتقديم مساعدات وخدمات تربوية وتعليمية واجتماعية تعود على المدرسة والمجتمع بالنفع (علي، 2006).

وتشمل مشاركة الوالدين في مجالس الآباء والمعلمين مجالات متعددة أهمها الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالتلاميذ، وتوظيف المعلومات التي يقدمها الوالدان لتحديد الأهداف الوظيفية والتربوية الخاصة بالتلميذ، ونتيجة لإطلاع الوالدان على سلوك التلميذ في البيت، فإنه يمكن مشاركة المدرسة في تنفيذ البرامج والأهداف التي تسعى اليها (Rock, 2000). وتأتي هذه الدراسة للتعرف إلى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق وسبل معالجتها.

* قسم اللغة العربية، كلية التربية القائم، جامعة الانبار. تاريخ استلام البحث 2016/6/9، وتاريخ قبوله 2016/11/2.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

مشكلة الدراسة

تمثِّل مجالس الآباء والمعلمين آلية للتنسيق بين المدرسة والمجتمع، من خلال اجتماع أولياء الأمور والمعلمين في المدرسة، بهدف وضع خطة للتعاون بين الأسرة والمدرسة لحل مشكلات الطلبة الاجتماعية أو السلوكية أو الأكاديمية، إلاَّ أنَّ هذه المجالس لم تتمكَّن من القيام بمهامها وأهدافها على الوجه المطلوب، وأصبح دورها شكلياً فقط، ممَّا أدَّى إلى غياب التواصل الفعَّال بين أولياء الأمور والمعلمين والمدرسة، وعدم التكامل والتفاعل بين أهم مؤسستين تربويتين هما البيت والمدرسة، وهناك ظروف طارئة تستجد على البيئة التعليمية في حالات الحرب كما في بعض البلدان العربية مثل العراق وسوريا وفلسطين، لذلك تسلط الدراسة الضوء على أهمية مجالس الآباء والمعلمين في بعض البيئات العربية التي تتعرض للحرب، حيث أنَّه من الضروري التنسيق والتعاون بين الآباء والمعلمين في رسالة التعليم وعدم فقدان هذه الفرصة التعليمية للأجيال في تلك البلدان، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين للمدارس الابتدائية في مدينة القائم، واقتراح سبل معالجة هذه المشكلات.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟
2. ما السبل الكفيلة لمعالجة المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟

أهمية الدراسة

تعد المدرسة الابتدائية حجر الأساس لبناء التعليم المستمر لذا يجب الاهتمام بتجهيزها بجميع المتطلبات والحاجات اللازمة للتنمية الشاملة المتكاملة بالتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور، وأنشئت مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية لإيجاد قنوات اتصال بين المدرسة والمجتمع بشكل دائم بغرض الوصول إلى التعليم المتكامل للطلبة ومساعدتهم في تعليمهم، وأجريت العديد من الدراسات السابقة والأبحاث حول موضوع مجالس الآباء والمعلمين ودورها في تحسين البيئة المدرسية كدراسة يعقوب (2015)، كما أجريت دراسات سابقة حول الصعوبات التي تعترض مجالس الآباء والمعلمين كدراسة دراسة الهرش (2006)، وتكمن أهميَّة الدراسة الحالية في أَّنها تتحقق من مشكلات مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين والآباء وتقدِّم حلولاً مقترحة لها، ويمكن أن تساعد نتائج الدراسة وتوصياتها المسئولين في المدارس الابتدائية بوضع الخطط المستقبلية لتلافي المشكلات التي تحول دون قيام مجلس الآباء والمعلمين في أداء دوره الإيجابي الذي وضع من أجله، ومن المؤمل أن تسهم في زيادة الوعي حول أهمية إشراك المجتمع في شؤون المدرسة من خلال مجالس الآباء والمعلمين في تطوير البيئة المدرسية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق، كما هدفت التعرف إلى السبل الكفيلة لحل مشكلات مجالس الآباء والمعلمين في مرحله التعليم الابتدائي.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمي وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية.
الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق الدراسة خلال العام 2016/2015.
الحدود المكانية: اقتصر تطبيق في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق.

محددات الدراسة

تحدَّدت هذه الدراسة بخصائص الاستبانة ومدى صدقها وثباتها، وبعينتها التي تمَّ اختيارها من المعلمين وأولياء الأمور،

وبإطارها الزمني حيث طبِّقت في الفصل الثاني لعام 2016/2015م.

التعريفات الإجرائية

مجالس الآباء والمعلمين: التنظيم المدرسي المشكل من قيادات المجتمع وأولياء أمور طلبة المدرسة ومدرسيها بالانتخاب المعلن والترشيح، والمسئول عن تنفيذ مهام محددة تخدم أغراض تربوية بما يتعلق بطلبة المدارس الابتدائية في مدينة القائم في العراق.

مدينة القائم: مدينة في العراق تقع غرب العراق على بعد 480 كيلومتر شمال غرب بغداد على ضفاف نهر الفرات ضمن محافظة الأنبار، محاذية للحدود العراقية السورية، تسكنها عشائر الدليم والراويين والعانيين والهيتاويين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل، وهي أداة ناجحة بالتعاون مع الأسرة، فمن المقرر أن الأسرة لا تستطيع القيام وحدها بعملية التربية جميعها، لأنَّ وقت الأسرة لا يسمح بالإشراف المستمر طيلة مرحلة الطفولة والمراهقة والبلوغ، ولأن التربية عملية تخصص تحتاج إلى مربين لهم خبراتهم ومعرفتهم بطبيعة الطفل والتلميذ والطالب، وما تحتاج إليه من وسط مناسب وأدوات ومعلومات وجو يستثير نشاطه ورغبته في العمل والتعلم، لأن المربين يتجردون عادة من شفقة الوالدين المتطرفة أحيانا، التي قد تصل في التساهل واللين إلى حالة تشجع الأطفال على السلوك غير السوي، وفي المدرسة يجد الطفل والتلميذ والطالب من زملائه وأقرانه الصغار، من يألفهم ويشاركهم ألعابهم ويتكيف معهم ويتعلم منهم ويشعر بينهم بعضويته في مجتمعهم، الأمر الذي يشجعه على التعبير عن ميوله وغرائزه وما فيها من تنافس ومشاركات وجدانية ولعب ومرح (محمد، 2005).

وتقدِّم مجالس الآباء والمعلمين النشاطات التي تسهم مساهمة فاعلة في تحسين دور المدرسة في العملية التعليمية، كونها منبثقة من تعاون أولياء الأمور والقائمين على التعليم من المعلمين والمسئولين من هيئة إدارية وتعليمية، وتعتبر المدرسة وسيلة أساسية لنمو المجتمعات، وتطوير تراثها وثقافتها الحضارية، ومواكبتها للمعطيات المعاصرة من تقدم علمي وتكنولوجي وثورة معرفية، وهناك العديد من التصورات والمقترحات التي يمكن أن توحد الجهود بين المدرسة والبيت من خلال آليات فاعلة ممثلة في العمل بالتعاون مع المدرسين والمدرسة عن طريق زيارة المدرسة والاتصال بها، ودعم التعليم عن طريق الاهتمام بشكل فعَّال بالعمل المدرسي للطلبة، وتوفير بيئة تعليمية مدرسية ثرية مستقرة، وتقديم قدوة معنوية وخلقية في السلوك واتخاذ القرار، ودعم تقدير الأطفال لذاتهم عن طريق الاهتمام والرعاية، وتقدير مفهوم التعلم مدى الحياة وتقديم قدوة علمية عملية (أوتشيدا، 2004). ومن خلال مجالس الآباء والمعلمين يشارك أولياء الأمور في المسائل التي تؤثر على تعليم أبنائهم، وانتخاب ممثليهم في المجلس، كما يشاركوا في نشاطات مجالس الآباء والمعلمين في المدرسة، والتعاون في أعمال ونشاطات المدرسة وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة اللاصفية، وتحفز مجالس الآباء والمعلمين أولياء الأمور لتولي مهامهم في مجال التعليم لأطفالهم، المساهمة بتطوير أو تعديل تعليم أبناءهم بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس، ولوائح الأنظمة الداخلية للمدرسة (Cobano-Delgado, 2015). ولمجالس الآباء والمعلمين لها دور مهم في تطوير وتعزيز الوعي لدى الآباء والأمهات حول تعليم أبنائهم، وفي خلق دافع لدى أولياء الأمور على إرسال أطفالهم إلى المدرسة، والتقليل نسبة تسرب وتغيب الأبناء عن المدرسة، وتعميق العلاقة بين الآباء والمعلمين (Mirza, 2003).

مع تطور وظيفة المدرسة لم تعد الزيارات التي يقوم بها الآباء لمدارس أبنائهم كافية لتحقيق التنسيق الأمثل بين المدرسة والمجتمع المحلي، لذا ظهرت مجالس الآباء والمعلمين من خلال توجيه الدعوات لأولياء الأمور لحضور اجتماع الهيئة العامة للآباء والمعلمين الذي غالباً ما ينتهي بانتخاب عدداً من أولياء الأمور والمدرسين لتشكيل مجلس الآباء والمعلمين في المدرسة، وبهدف وضع خطة عامة للتعاون بين البيت والمدرسة لحل المشكلات الاجتماعية والأكاديمية بما يمكن المدرسة من تنفيذ خطتها في معالجة مشكلات التأخير الدراسي للطلبة، وقضايا انتظام الطلبة في الدوام المدرسي والتسرب، وجنوح التلاميذ وانحرافاتهم (الطراونة، 2004).

والتواصل الجيد بين الأسرة والمدرسة ضروري لنجاح الطلبة، وكلما تبادل الآباء والأمهات والمعلمين مع بعضهم البعض المعلومات ذات الصلة بالطالب، كلماً ساعد على تحقيق التقدم الأكاديمي للطالب، ويساعد الآباء أيضا على المشاركة في تعليم أبنائهم عن طريق الحصول على أفكار من المدرسة على كيفية مساعدة ودعم أبنائهم، ومعرفة المزيد عن البرنامج الأكاديمي

للمدرسة وكيفية عمله (American Federation of Teachers, 2010).

ولمجالس الآباء والمعلمين حق المشاركة في اتخاذ القرارات في الأمور المختلفة المتعلقة بإدارة المدرسة، والعمل على رفع كفاءة العملية التعليمية بالمشاركة الفعَّالة التي تحقق المتابعة الكاملة، كما تلعب مجالس الآباء والمعلمين دوراً فعَّالاً في تحقيق الرقابة المجتمعية على التعليم إلى جانب دورها في صنع القرارات التربوية المدرسية بطريقة تعكس البعد الديمقراطي في التعليم (الهنداوي، 2012).

وأشار عشيبة (2009) إلى أنَّ مجالس الآباء والمعلمين تهدف إلى العمل على تحقيق التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي وتعميق التفاعل الإيجابي بينهما، وتوثيق العلاقات بين الآباء والمعلمين في جوٍ يسوده التعاون والاحترام من أجل رعاية الأبناء، والعمل على رفع كفاءة العملية التربوية والتعليمية، وتشجيع الجهود الذاتية المادية والمعنوية للمواطنين بهدف الإسهام في دعم العملية التعليمية وذلك وفق القواعد التي تضعها وزارة التربية والتعليم، ودراسة حاجات الطلبة وميولهم وتنميتها وتشجيع الموهوبين منهم، والإسهام في التغلب على ما يواجه المدرسة من مشكلات، وتوجيه جهود الآباء والمعلمين لرفع المستوى العام للمجتمع المحلي.

ولعل من القضايا المهمة التي يضطلع بها مجلس الآباء زيادة تعرف المدرسة على بيئة الطالب، توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل بشكل عام، واشتراك الآباء في حل بعض المشكلات المدرسية مما يساعد على تحقيق أهداف التربية، وتمهيد الطريق لنمو الطالب تنمية شاملة (خاطر، 2000).

الدراسات السابقة

قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وفيما يأتي عرضاً لها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، أجرى عبد اللطيف (2000) دراسة هدفت التعرف إلى دور التنظيمات المدرسية ومن ضمنها مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في مواجهة ظاهرة العنف، وتمَّ استخدام استمارتي استبيان للطلاب والأخصائيين الاجتماعيين واستمارة مقابلة لأعضاء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، وطبِّقت الدراسة في مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، على (528) طالباً، و(35) أخصائياً اجتماعياً، و(60) من أعضاء المجلس، وأظهرت النتائج أنَّ أهم دور لمجلس الأمناء والآباء والمعلمين مع الطالب الذي يمارس العنف هو استقطاب ولي الأمر لإشراكه في مواجهة المشكلات الخاصة بالطالب، كذلك قدمت الدراسة تصور لتنظيمات المدرسة في مواجهة ظاهرة العنف.

وكشفت دراسة الخليف (2001) عن الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء المعلمين وتحول دون فاعليتها. وتكوَّنت عينة الدراسة من (439) معلماً و(61) مديراً و(200) ولي أمراً في المدارس التابعة لوزارة المعارف بمحافظة القريات بالسعودية، وتم استخدام استبانة تحتوي على الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين، وأظهرت النتائج أنَّ الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المديرين والمعلمين كانت بدرجة متوسطة، أمَّا من وجهة نظر أولياء الأمور فكانت بدرجة كبيرة.

وكشفت دراسة المسهلي (2002) عن مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم، وتكوَّنت عينة الدراسة من (536) فرداً من المدراء والمعلمين وأولياء الأمور لدى المدارس الحكومية بمحافظة ظفار في عُمان، وتمَّ توزيع استبانة عليهم، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ درجة ممارسة المديرين الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم كانت كبيرة من وجهة نظرهم، أمَّا درجة ممارسة المعلمين وأولياء الأمور الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم فكانت متوسطة من وجهة نظرهم.

وقام بارنارد (Barnard, 2004) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين مشاركة أولياء الأمور في المدرسة الابتدائية والنجاح في المدرسة، من خلال الدراسة الطولية في شيكاغو خلال الفترة (1986–2000)، ومن (1539) طفلاً، اشتملت هذه الدراسة على (1165) طفلاً من العينة الأصلية، وأظهرت النتائج إلى أنَّ مشاركة أولياء الأمور في المدرسة كان مرتبطاً بشكل كبير مع انخفاض معدلات التسرب من المدرسة، وإتمام الدراسة الثانوية في الوقت المحدد، وحصول الطلبة على أعلى درجات.

وهدفت دراسة الهرش (2006) التعرف إلى الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الحكومية الأساسية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (268) من المدراء والمعلمين وأولياء الأمور في المدارس الحكومية في محافظة المفرق في الأردن، وتمَّ استخدام استبانة موجهة للمدراء والمدرسين واستبانة لأولياء الأمور. وأظهرت النتائج أنَّ الصعوبات التي تواجهها مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر أعضاء المجلس كانت بدرجة كبيرة.

أمَّا دراسة الدوسري (2006) فهدفت التعرف إلى فاعلية مجالس الآباء والمعلمين في تفعيل العلاقة بين البيت والمدرسة في محافظة القريات من وجهة نظر الآباء والمعلمين، وتكوَّنت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة و(210) ولي أمرا، تمَّ توزيع استبانة عليهم، وأظهرت النتائج أنّ المهام المتعلقة بخدمة الطلبة جاء في المرتبة الأولى، ثمَّ مجال تحقيق الأهداف العامة للمجلس، ثمَّ مجال المهام المتعلقة بالبيئة المحلية، وأخيراً مجال المهام المتعلقة بالأنشطة المدرسية.

وقام شاتكن وجيرشبيرغ (Shatkin and Gershberg, 2007) بدراسة هدفت التعرف إلى دور مشاركة الوالدين في إدارة المدارس وأثرها على تحسين وتعزيز الأداء المدرسي، حيث اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة لمجالس الآباء وممثلي المجتمع المحلي في ولاية كنتاكي، وهاواي، وشيكاغو، والياسو في أميركا، وأظهرت النتائج أنَّ مشاركة الوالدين في المدارس يمكن أن يؤدي دوراً فعالاً في تحسين المدارس، ومن العوامل التي تعزز النجاح في هذا الدور: وجود المنظمات غير الربحية من المستقلة التي توفر التدريب للآباء والأمهات ومديري المدارس ذوي المهارات القيادية العالية، ووجود دور للآباء في عملية صنع القرار.

وأجرى السلطان (2008) دراسة هدفت التعرف إلى برامج التعاون القائمة بين المدرسة والمجتمع المحلي في مدينة الرياض، وإلى تحديد الصعوبات التي تحول دون إقامة علاقة تعاونية فعَّالة بين المدرسة والمجتمع المحلي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّنت عينة الدراسة من (212) فرداً من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض طبقت عليها أداة الدراسة (الاستبانة)، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة، والى وجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده، أهمها: محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، والافتقار إلى الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وأجرى ناصر وسعيد أختار (Nasir & SaeedAkhtar, 2012) دراسة هدفت إلى تقييم دور رؤساء مجالس الآباء والمعلمين في المشاركة المجتمعية في مدارس القطاع العام في الباكستان، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) رئيس لمجلس الآباء والمعلمين في مدارس مدينة خيبر باختونخوا (Khyber Pakhtunkhwa) في الباكستان، تمّ توزيع استبانة عليهم، وأظهرت النتائج مشاركة رؤساء المجالس بنشاطات من أجل تحسين المدارس في بعض الحالات، في حين أنها لم تكن ناجحة في القيام بذلك في حالات أخرى.

وقام ناصر وفاروق وعلي (Nasir, Farooq, and Ali, 2013) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى فعالية المشاركة الوالدية في مدارس القطاع العام في الباكستان، وتكوَّنت عينة الدراسة من (500) والداً لطلاب مدارس في مدارس مدينة خيبر باختونخوا (KPK) في الباكستان، وتمَّ توزيع عليهم إستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة نجاح مشاركة الآباء في تحسين أداء المدارس.

وهدفت دراسة حبيب (Habib, 2014) الكشف عن دور مجلس الآباء والمعلمين في مدارس ولاية البنجاب في باكستان، وتكوَّنت عينة الدراسة من أولياء الأمور والمعلمين في (350) مدرسة من المدارس النموذجية والمدارس الابتدائية الحكومة للبنات في ولاية البنجاب في باكستان، واستخدمت الإستبانة لجمع بيانات الدراسة، كما تمَّ استخدام التحصيل الأكاديمي للطلبة، وأظهرت النتائج أنَّ مجالس الآباء والمعلمين تعمل بشكل أفضل في المدارس النموذجية بالمقارنة مع الحكومية، و أنَّ أداء طلبة المدارس النموذجية أفضل من طلبة المدارس الابتدائية الحكومية للبنات نظرا لدور مجلس الآباء والمعلمين في المدارس النموذجية.

وأجرى يعقوب (2015) دراسة هدفت التعرف إلى دور مجالس الآباء والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية في المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم. وتكوَّنت عينة الدراسة من (70) فرداً من أعضاء مجالس الآباء والمعلمين في مدارس الخرطوم، وتمَّ استخدام الإستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق أفراد عينه الدراسة على أنَّ لمجالس الآباء والمعلمين دور كبير في تحسين البيئة المدرسة، وأنَّ مناهج التعليم لا تهتم بإبراز دور مجالس الآباء والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية، وأنَّ وزارة التربية والتعليم تعمل على تدريب وتأهيل أعضاء مجالس الآباء والمعلمين، وأنَّ هناك معوقات ومشكلات تواجه مجالس الآباء والمعلمين في تحسين البيئة المدرسية، ويوجد ضعف في مساهمة مجالس الآباء والمعلمين في النشاط المدرسي.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى أنَّ بعض الدراسات تناولت الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين كدراسة الهرش (2006)، وبحثت دراسات أخرى في التعاون القائم بين المدرسة والمجتمع المحلي، كما اهتمت بعض الدراسات بدور مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في مواجهة ظاهرة العنف كدراسة عبد اللطيف (2000)، وتناولت بعض الدراسات الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء المعلمين كدراسة الخليف (2001)، ودور مجالس الآباء والمعلمين في تحسين البيئة

المدرسية كدراسة يعقوب (2015)، وكشفت دراسة ناصر وفاروق وعلي (Nasir, Farooq, and Ali, 2013) عن مدى فعالية أولياء الامور في مدارس القطاع العام، وأجريت الدراسات السابقة في مناطق عربية وأجنبية، وتكوَّنت عيناتها من المعلمين والمدراء وأولياء الأمور، أمَّا الدراسة الحالية فتسلّط الضوء على المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية لمدينة القائم في العراق وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تنظيم الإطار النظري وتطوير أدوات الدراسة ومقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث باستخدام وسائل جمع البيانات الأولية المتعلقة بموضوع مشكلات مجالس الآباء، إضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة كما قام الباحث باستخدام الأسلوب الميداني لجمع البيانات من المصادر الأولية.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور والمعلمين لمدارس التعليم الابتدائي لمدينة العبيدي السكنية في قضاء القائم للعام الدراسي 2016/2015، والبالغ عددهم (363) ولي أمر، و(130) معلم ومعلمة، وفق سجلات وزارة التربية العراقية، والجدول (1) يبيِّن ذلك.

الجدول (1)
عدد المعلمين والمعلمات وعدد أولياء الأمور لمجتمع الدراسة

أسم المدرسة	أعداد المعلمين/المعلمات	عدد أولياء الأمور
مدرسة الجيل الجديد	15	53
مدرسة الجيل للبنات	20	59
مدرسة السياب للبنين	16	39
مدرسة السياب للبنات	16	34
مدرسة الأعمار للبنين	17	61
مدرسة الأعمار للبنات	14	34
مدرسة الكلمة الطيبة للبنين	16	47
مدرسة الكلمة الطيبة للبنات	16	36
المجموع	130	363

عينة الدراسة: تمَّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك باختيار مجموعة عشوائية من أولياء الأمور والمعلمين المشتركين في العينة البحث والبالغ عددهم (130) معلم ومعلمة و(363) ولي أمر ونسبة 030\0 حيث بلغ عينة المعلمين (40) معلم ومعلمة وبلغ عدد عينة أولياء الأمور(109) ويبين الجدول (2) توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المدرسة.

الجدول (2)
عدد المعلمين والمعلمات وعدد أولياء الأمور لعينة الدراسة

أسم المدرسة	أعداد المعلمين/المعلمات	عدد أولياء الأمور
مدرسة الجيل الجديد	5	14
مدرسة الجيل للبنات	5	14
مدرسة السياب للبنين	5	13
مدرسة السياب للبنات	5	14
مدرسة الأعمار للبنين	5	12
مدرسة الأعمار للبنات	5	14
مدرسة الكلمة الطيبة للبنين	5	14
مدرسة الكلمة الطيبة للبنات	5	14
المجموع	40	109

وصف عينة الدراسة للمعلمين: فيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري: (الجنس، الخبرة)، كما في الجدول (3).

الجدول (3)
توزيع عينة المعلمين وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	21	52.5
	أنثى	19	47.5
	المجموع	40	100.0
الخبرة	5-10 سنوات	17	42.5
	أكثر من 10 سنوات-15 سنة	19	47.5
	من 15 فأكثر	4	10.0
	المجموع	40	100.0

يظهر من الجدول (3) أنَّ عدد الذكور بلغ (21) ونسبة مئوية (52.5)، بينما بلغ عدد الإناث (19) بنسبة مئوية (47.5)، كما يظهر من الجدول أنَّ أبرز تكرار لمتغير الخبرة بلغ (19) للفئة (أكثر من 10-15 سنة) بنسبة مئوية (47.5)، وجاءت بعدها الفئة (5- 10 سنوات) بتكرار بلغ (17) ونسبة مئوية (42.5).

وصف عينة أولياء الأمور: فيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة الخاصة بأولياء الأمور وفقاً للمتغيرات: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة، طبيعة عمل الأب، طبيعة عمل الأم)، كما في الجدول (4).

يظهر من الجدول (4) أن عدد الذكور بلغ (84) ونسبة مئوية (77.1)، بينما بلغ عدد الإناث (25) بنسبة مئوية (22.9)، وأنَّ أبرز تكرار لمتغير العمر بلغ (34) للفئة العمرية (40-49 سنة) بنسبة مئوية (31.2)، وجاءت بعدها الفئة العمرية (36-39 سنة) بتكرار بلغ (28) ونسبة مئوية (25.7)، كما يظهر أن أبرز تكرار لمتغير المستوى التعليمي للأب بلغ (41) للمستوى (بكالوريوس) بنسبة مئوية (37.6)، وجاء بعده المستوى (دبلوم) بتكرار بلغ (29) ونسبة مئوية (26.6)، وأنَّ أبرز تكرار لمتغير المستوى التعليمي للأم بلغ (47) للمستوى (دبلوم) بنسبة مئوية (43.1)، وجاء بعده المستوى (بكالوريوس) بتكرار بلغ (27) ونسبة مئوية (24.8)، ويظهر من الجدول (4) أن أبرز تكرار لمتغير عدد أفراد الأسرة بلغ (59) للفئة (5 فما دون) بنسبة مئوية (54.1)، وجاءت بعدها الفئة (6-7) بتكرار بلغ (24) ونسبة مئوية (22.0)، وأن أبرز تكرار لمتغير طبيعة عمل الأب بلغ (71) للعمل (الحكومي) بنسبة مئوية (65.1)، وجاء بعده العمل (الخاص) بتكرار بلغ (38) ونسبة مئوية (34.9)، أمّا أبرز تكرار لمتغير طبيعة عمل الأم فبلغ (62) للفئة (ربة منزل) بنسبة مئوية (56.9)، وجاء بعده العمل (الحكومي) بتكرار بلغ (36) ونسبة مئوية (33.0).

أدوات الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة تمَّ بناء استبيان للكشف عن المشكلات التي تحول دون تحقيق مجلس الآباء والمعلمين لأهدافه ومجالاتها، وذلك بتوجيه سؤال إلى أولياء الأمور والمعلمين يطلب فيه تحرير أهم المشكلات التي يحول دون تحقيق مجلس الآباء لأهدافه وسبل علاجها، وتمَّ تفريغ البيانات ومن ثمَّ اختيار أصعب المشكلات بلغة الآباء والمعلمين أنفسهم. حيث تكونت الاستبانة المخصصة للمعلمين من (14) فقرة تمثل كل منها مشكلة، وتكونت الاستبانة المخصصة لأولياء الأمور من (14) فقرة تمثل كل منها مشكلة، وتضمنت سؤال مفتوح عن سبل علاج المشكلات التي تحول دون تحقيق مجلس الآباء والمعليمن لأهدافه.

وبغرض التأكد من صدق أداة الدراسة تمَّ عرض الاستبانة الموجهة للمعلمين والاستبانة الموجهة للأهل على مجموعة من المحكيين من ذوي الخبرة، وعددهم (7) محكمين من ذوي الاختصاص في الإدارة التربوية والقياس والتقويم، بهدف التأكد من مناسبة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى انتمائها الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وبناء على اقتراحاتهم تمَّ إجراء ما يلزم من حذف أو تعديل.

وبغرض التأكد من ثبات الاستبانة الموجهة للمعلمين, تمَّ تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكون من (20) معلماً تمَّ اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، كما تمَّ تطبيق الاستبانة الموجهة للأهل مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (20) والداً ووالدة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) الاستبيانين, والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (4)
توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	84	77.1
	أنثى	25	22.9
	المجموع	109	100.0
العمر	25- 35 سنة	22	20.2
	36-39 سنة	28	25.7
	40-49 سنة	34	31.2
	50 سنة فأكثر	25	22.9
	المجموع	109	100.0
المستوى التعليمي للأب	توجيهي	21	19.3
	دبلوم	29	26.6
	بكالوريوس	41	37.6
	دراسات عليا	18	16.5
	المجموع	109	100.0
المستوى التعليمي للأم	توجيهي	25	22.9
	دبلوم	47	43.1
	بكالوريوس	27	24.8
	دراسات عليا	10	9.2
	المجموع	109	100.0
عدد أفراد الأسرة	5 فما دون	59	54.1
	6-7	24	22.0
	8-10	20	18.3
	أكثر من 10	6	5.5
	المجموع	109	100.0
طبيعة عمل الأب	حكومي	71	65.1
	خاص	38	34.9
	المجموع	109	100.0
طبيعة عمل الأم	ربة منزل	62	56.9
	حكومي	36	33.0
	خاص	11	10.1
	المجموع	109	100.0

الجدول (5)
معاملات كرونباخ ألفا للاستبانة الموجهة للمعلمين والاستبانة الموجهة للأهل

الرقم	الإستبانة	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
1	الإستبانة الموجهة للمعلمين	14	0.85	0.88
2	الإستبانة الموجهة لأولياء الأمور	14	0.84	0.86

يظهر من الجدول (5) أنَّ معاملات كرونباخ ألفا للإستبانة الموجهة للمعلمين بلغت (0.85)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.88)، أمّا معاملات كرونباخ ألفا للإستبانة الموجهة للأهل فبلغت (0.84)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لها (0.86)، وجميع هذه المعاملات تدل على وجود درجة جيدة من الثبات للاستبانة، وهي معاملات مقبولة لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس

بهدف جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة استخدم الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي, وتمَّ إعطاء موافق بشدة (5)، موافق (4)، موافق بدرجة متوسطة (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدَّة (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، وتمَّ تصنيف المتوسطات إلى ثلاثة مستويات، وطول الفئة الواحدة (1.33)، حيث تمَّ تصنيف المتوسطات وفق المعادلة التالية:

4 =1-5

4 / 3 = 1.33 طول الفئة الواحدة.

إذا كان المتوسط أقل من 2.33 تكون الدرجة منخفضة، ومن 2.34-3.66 تكون الدرجة متوسطة، ومن 3.67 إلى 5.00 تكون الدرجة مرتفعة.

المعالجة الإحصائية

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها تمَّ استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالتكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة، والتكرارات والنسب المئوية لأجابات العينة على سبل علاج المشكلات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟، وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى مشكلات مجالس الآباء والمعلمين في مرحله التعليم الابتدائي لمدينة القائم من وجهة نظر المعلمين، والمتوسط العام للمجال الكلي، والجدول (6) يوضِّح ذلك:

يظهر من الجدول (6) أنَّ المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر المعلمين تراوحت بين (2.83-4.38) تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.81-1.26)، وكان أبرزها للفقرة رقم (14) التي تنص على:"غياب دور أولياء أمور في متابعة أبنائهم" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (0.83) وبدرجة مرتفعة، التي تنص على: "اهتمام أولياء الأمور بالمستوى التحصيلي فقط للطلبة أثناء مناقشة الطلبة بعيداً عن المشكلات الأخرى"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (7) التي تنص على: "كثرة أعباء المعلمين وضيق الوقت المتاح لديهم لتنظيم تلك الاجتماعات ولإشراف على تلك المجالس" بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وانحراف معياري (1.26) وبدرجة متوسطة. كما بلغ المتوسط العام للفقرات التي تقيس مستوى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر المعلمين (3.55) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة متوسطه. ويعزي الباحث ذلك إلى وعي المعلمين بدور تلك مجالس لما لها أهمية في تحقيق المشاركة الناجحة والتعاون الحقيقي بين أولياء الأمور وإدارات المدارس، وجاءت المشكلات بمستوى متوسط لضعف التعاون بين أولياء أمور الطلبة ومعلميهم، وضعف التنسيق بينهم، وكان من أبرز المشاكل التي واجهت المعلمين في مجالس أولياء الأمور كانت للفقرة غياب دور أولياء أمور في متابعة أبنائهم وبدرجة مرتفعة، ويبرر الباحث أن التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور يؤدي إلى نجاح أكيد لسير العملية التعليمية بالصورة المطلوبة كما أن تعاونهم وتضافر جهودهم مع إدارة المدرسة وقبول الدعوات الموجهة لهم والمساهمة والمشاركة الفعلية في وضع الحلول التربوية العملية في حل مشكلات أبنائهم تسهل دور إدارة المدرسة لاسيما عند وضع نقاط مشتركة يتفق عليها الآباء مع إدارة المدرسة بحيث تكون الحلول لمصلحة الطلاب، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عبد اللطيف، 2000) التي توصلت إلى ضرورة استقطاب ولي الأمر لإشراكه في مواجهة المشكلات الخاصة بالطالب، كذلك قدمت الدراسة بتصور لتنظيمات المدرسة في مواجهة ظاهرة العنف. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الخليف (2001) التي أشارت إلى أنَّ الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المعلمين بمحافظة القريات

بالسعودية كانت بدرجة متوسطة، ودراسة المسهلي (2002) التي بيَّنت وجود درجة متوسطة لممارسة المعلمين وأولياء الأمور الأعضاء في مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة من وجهة نظرهم، ودراسة يعقوب (2015) التي بيَّنت وجود معوقات ومشكلات تواجه مجالس الآباء والمعلمين في مدارس الخرطوم في تحسين البيئة المدرسية، ووجود ضعف في مساهمة مجالس الآباء والمعلمين في النشاط المدرسي. واختلفت مع دراسة الهرش (2006) التي أظهرت وجود درجة كبيرة لمستوى الصعوبات التي تواجهها مجالس الآباء والمعلمين في محافظة المفرق في الأردن.

وتمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى مشكلات مجالس الآباء والمعلمين في مرحله التعليم الابتدائي لمدينة القائم من وجهة نظر أولياء الأمور، والمتوسط العام للمجال الكلي، والجدول (7) يوضِّح ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
14	غياب دور أولياء أمور في متابعة أبنائهم.	4.38	0.81	1	مرتفعة
9	اهتمام أولياء الأمور بالمستوى التحصيلي فقط للطلبة أثناء مناقشة الطلبة بعيدا عن المشكلات الأخرى.	4.35	0.83	2	مرتفعة
13	اتهام المعلمين لأولياء الأمور بالفشل في تربية الأبناء مما ينعكس على العلاقة القائمة بين البيت والمدرسة.	4.33	0.86	3	مرتفعة
12	عدم القدرة على الحضور بسبب ضغوط العمل.	4.18	1.11	4	مرتفعة
6	ضعف ميزانية هذه المجالس وسوء استغلالها	3.50	0.82	5	متوسطة
10	قلة اهتمام إدارة المدرسة بأهمية مجالس الآباء بالنسبة للمعلمين وللآباء.	3.48	1.20	6	متوسطة
11	أوقات عقد مجلس أباء لا يتناسب مع معظم أولياء أمور.	3.45	1.24	7	متوسطة
1	نقص تعاون بعض الأهالي مع المدرسة لتصحيح سلوك أبنائهم الخاطئ.	3.40	1.34	8	متوسطة
2	قلة الدعم المعنوي الذي يتلقاه الطالب.	3.18	1.26	10	متوسطة
5	ضعف الرقابة والمتابعة من قبل إدارة المدرسة لأعمال مجالس الآباء والمعلمين.	3.18	1.15	10	متوسطة
4	ضعف وعى أولياء الأمور بالأهداف والاختصاصات المنوطة بهذه المجالس.	3.23	1.19	9	متوسطة
3	ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين في المدارس.	3.15	1.17	12	متوسطة
8	ضعف انتماء المجتمع المحلي إلى المدرسة.	3.05	1.11	13	متوسطة
7	كثرة أعباء المعلمين وضيق الوقت المتاح لديهم لتنظيم تلك الاجتماعات ولإشراف على تلك المجالس.	2.83	1.26	14	متوسطة
	المتوسط العام	3.55	0.53		متوسطة

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات التي تقيس مستوى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق من وجهة نظر أولياء الأمور

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	ضعف العلاقة بين أولياء الأمور ومعلمين المدارس لها دور كبير في انخفاض مستوى التحصيل لدى الطالب.	4.28	0.74	1	مرتفعة
1	نقص التعاون من بعض الأهالي مع المدرسة لتصحيح سلوك أبنائهم الخاطئ.	4.14	1.02	2	مرتفعة
10	قلة وعي بعض المدارس بأهمية مجالس الآباء بالنسبة للمعلمين وللآباء.	4.04	0.93	3	مرتفعة
12	عدم القدرة على الحضور بسبب ضغوط العمل.	3.81	0.98	4	مرتفعة
14	غياب دور المعلمين يؤدي إلى عدم التكامل والتفاعل بين أهم مؤسستين تربويتين الأسرة والمدرسة.	3.80	1.24	5	مرتفعة
13	اتهام المعلمين لأولياء الأمور بالفشل في تربية الأبناء مما ينعكس على العلاقة القائمة بين البيت والمدرسة.	3.58	1.23	6	متوسطة
11	الوقت المناسب لعقد مجلس الآباء غير مناسب لحضور بعض الآباء	3.50	1.04	7	متوسطة
2	قلة الدعم المعنوي الذي يتلقاه الطالب من المدرسة.	3.42	1.19	8	متوسطة
4	ضعف وعي أعضاء مجالس الآباء بفائدة هذه المجالس.	3.42	1.24	8	متوسطة
8	ضعف انتماء الطلبة إلى المدرسة.	3.38	1.12	10	متوسطة
5	ضعف المتابعة من مجالس الآباء والمعلمين لاهتمامات أولياء الأمور.	3.23	1.21	11	متوسطة
3	ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين في المدارس.	3.04	1.27	12	متوسطة
7	كثرة أعباء المعلمين وضيق الوقت المتاح لديهم.	2.97	1.21	13	متوسطة
6	ضعف ميزانية هذه المجالس وسوء استغلالها.	2.94	1.33	14	متوسطة
المتوسط العام		3.54	0.65		متوسطة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية للفقرات التي تقيس مستوى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر أولياء الأمور تراوحت بين (2.94–4.28)، وكان أبرزها للفقرة رقم (9) التي تنص على: "ضعف العلاقة بين أولياء الأمور ومعلمين المدارس لها دور كبير في انخفاض مستوى التحصيل لدى الطالب" وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة مرتفعة، التي تنص على: "نقص التعاون من بعض الأهالي مع المدرسة لتصحيح سلوك أبنائهم الخاطئ"، وجاء أقل المتوسطات الحسابية للفقرة رقم (6) التي تنص على: "ضعف ميزانية هذه المجالس وسوء استغلالها" بمتوسط حسابي بلغ (2.94) وانحراف معياري (1.33) وبدرجة متوسطة، كما بلغ المتوسط العام للفقرات التي تقيس مستوى المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر أولياء الأمور (3.54) وانحراف معياري (0.65) وبدرجة متوسطة. ويعود سبب ذلك أن حال مجالس الآباء والمعلمين بشكلها العام غير مرضٍ، ووجود هذه المجالس يعتبر شكلياً في الواقع، بالإضافة إلى اتسام هذه المجالس بالسلبية من خلال ضعف المشاركة الفعَّالة في العملية التعليمية، وضعف التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور للتغلب على الصعوبات التي تواجه العملية التربوية، وضعف مناقشة أولياء الأمور للقيم السلوكية والاجتماعية لدى أبنائهم وتركيزهم على التحصيل الأكاديمي فقط، لذا فإنَّ مجالس الآباء والمعلمين بحاجة إلى تفعيل أكثر من أجل إيجاد تربية سليمة يشترك فيها اولياء الأمور ومعلميهم، وجاءت الفقرة التي تنص على "غياب دور المعلمين يؤدي إلى عدم التكامل والتفاعل بين أهم مؤسستين تربويتين الأسرة والمدرسة" على درجة مرتفعة ويعود سبب ذلك أن معلم دوره مكملاً لدور الأسرة التي تتولى المسؤولية الأولى في تربية أطفال وتأهيلهم للخروج على عالم المدرسة وبهذا على المعلم أن يؤدي دور على أكمل وجه وخاصة أنه يقضي وقتاً ليس باليسير معهم، وتجدر الإشارة إلى أن هناك شراكة حقيقة وتكاملية بين البيت والمدرسة فإن كانت هذه الشراكة فاعلة فقد أنشئت أفراداً ذوي تربية وتعليم وسلوك أكثر فاعلية وإنتاجاً أكثر. وينبغي أن تكون هذه الشراكة على أسس من التفاهم، والتعاون، بهدف الارتقاء

بمستوى الأبناء التعليمي والتربوي، وقد لا يتم ذلك إلاّ بادراك كلا الطرفين (الأسرة والمدرسة) لأهمية دور كل منهما في العملية التربوية والتعليمية، واتفقت نتيجة الدارسة الحالية مع نتيجة دراسة دراسة (السلطان، 2008) التي أشارت إلى أنَّ مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا تزال ضعيفة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الخليف (2001) التي أشارت إلى أنَّ الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين بمحافظة القريات بالسعودية من وجهة نظر أولياء الأمور كانت بدرجة مرتفعة.

السؤال الثاني: ما السبل الكفيلة لمعالجة المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم بالعراق من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟، للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة السبل الكفيلة لمعالجة مشكلات مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر الآباء والمعلمين، وفيما يلي عرض النتائج:

- **السبل الكفيلة لمعالجة المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر المعلمين:**

الجدول (8)

التكرارات والنسب المئوية للتعرف على السبل الكفيلة لمعالجة المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر المعلمين

الفئة	العدد	النسبة المئوية
تعريف أولياء الأمور بمكانة المعلم ودوره الفاعل في العملية التربوية.	9	0.23
تعزيز الثقة بين المعلمين وأولياء الأمور.	6	0.15
تعزيز فكرة أن الهدف من مجلس الآباء والمعلمين التكامل بين دور البيت والمدرسة.	5	0.13
اتخاذ ذوي الخبرة من أولياء الأمور كأعضاء في مجالس الآباء.	5	0.13
تبادل الآراء بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بنشأة الأبناء.	4	0.10
مشاركة أولياء الأمور والمعلمين في وضع الاستراتيجيات والخطط التربوية للمؤسسة التعليمية.	4	0.10
دعوة مؤسسات المجتمع المحلي على نشاطات المقامة وإحاطتهم باحتياجات المدرسة.	3	0.08
متابعة قرارات المجلس الآباء وتوصياته من قبل مديريات التعليم للتأكد من تنفيذها في على أرض الواقع.	2	0.05
تسليط الأعلام بإلقاء الضوء على أهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي بدعم المدارس.	1	0.03
إقامة خدمات متبادلة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.	1	0.03
المجموع	40	1.00

يظهر من الجدول (8) أنَّ أبرز تكرار كان لمقترح (تعريف أولياء الأمور بمكانة المعلم ودوره الفاعل في العملية التربوية) حيث بلغ (9) نسبة مئوية (0.23)، وجاء بعده اقتراح (تعزيز الثقة بين المعلمين وأولياء الأمور) بتكرار بلغ (6) ونسبة مئوية (0.15)، بينما كان أدنى تكرار لمقترح (تسليط الاعلام بإلقاء الضوء على أهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي بدعم المدارس) (إقامة خدمات متبادلة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي) حيث بلغ (1) بنسبة مئوية (0.03). ويعزى ذلك إلى ضرورة إعطاء المعلم المكانة التي يستحقها، نظراً لأهمية دوره في بناء وتأهيل قادة المجتمع، فالمعلم هو الناقل للثقافة، والجدير بالذكر أن للمعلم عدة أدوار تربوية واجتماعية تظهر عن طريق مجالس الآباء، في المناسبات الدينية والوطنية والفعاليات المختلفة، كما أنَّ تعزيز المسؤولية المشتركة المتكاملة بين الآباء والمعلمين بالمدرسة والاستفادة من المجتمع المحلي في تنمية وتطوير عمل المدرسة، ينعكس إيجاباً على الأداء التربوي والتعليمي للمدرسة، فهذه المجالس تعتبر حلقة الوصل بين المجتمع والأسرة والمدرسة.

- **السبل الكفيلة لمعالجة المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر أولياء الأمور:**

الجدول (9)

التكرارات والنسب المئوية للتعرف على السبل الكفيلة لمعالجة المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة القائم من وجهة نظر أولياء الأمور

الفئة	العدد	النسبة المئوية
دعوة مؤسسات المجتمع المحلي على النشاطات التي تنظمها المدرسة وإحاطتهم باحتياجات المدرسة.	20	0.18
تعريف أولياء الأمور بمكانة المعلم ودوره الفاعل في العملية التربوية.	19	0.17
الإعلان المسبق وبوقت كافٍ عن موعد عقد مجالس الآباء.	13	0.12
تفعيل دور أولياء الأمور في مجالس الآباء وتكريم المتعاونين منهم.	12	0.11
مشاركة أولياء الأمور والمعلمين في وضع الخطط التربوية ومناقشة قضايا الطلبة.	11	0.10
تبادل الآراء بين المعلمين وأولياء الأمور فيما يتعلق بمتابعة الأبناء	10	0.09
اتخاذ ذوي الخبرة من أولياء الأمور كعضو في مجالس الآباء.	9	0.08
رفع مستوى الثقة بين المعلمين وأولياء الأمور.	6	0.06
تسليط الإعلام بإلقاء الضوء على أهمية مشاركة المجتمع المحلي بدعم المؤسسات التعليمية.	5	0.05
تعزيز فكرة أن الهدف من مجلس الآباء التكامل بين دور البيت والمدرسة.	4	0.04
المجموع	109	1.00

يظهر من الجدول (9) أن أبرز تكرار كان لمقترح (دعوة مؤسسات المجتمع المحلي على نشاطات المقامة وإحاطتهم باحتياجات المدرسة) حيث بلغ (20) نسبة مئوية (0.18)، وجاء بعده اقتراح (تعريف أولياء الأمور بمكانة المعلم ودوره الفاعل) بتكرار بلغ (19) ونسبة مئوية (0.17)، بينما كان أدنى تكرار لمقترح (تعزيز فكرة أن الهدف من مجلس الآباء التكامل بين دور البيت والمدرسة) حيث بلغ (4) بنسبة مئوية (0.04). وتعزى هذه النتيجة إلى أنَّ المدرسة تمثِّل المكان الذي يهتم بجميع شرائح المجتمع، فكلما كان هناك علاقة شراكة ما بين المجتمع والمدارس سينتج عنه تحقيق أهداف المدرسة وأهداف المجتمع ورؤيته الخاصة بتربية وتعليم الأجيال الصاعدة، وتجدر الإشارة إلى أن تفاعل مؤسسات المجتمع مع المدارس وتلبية احتياجاتها من خلال انفتاح المدرسة على المجتمع الخارجي ونشر خططها وثقافتها سينعكس إيجاباً على تحسين تنفيذ المناهج الدراسية من خلال توفير الوسائل والمواد التعليمية المختلفة من قبل أفراد المجتمع، كما أنَّ تفعيل دور أولياء الأمور في المجالس من مشاركة أولياء الأمور في عضوية مجلس الآباء والمعلمين في المدرسة وحضور اجتماعاتها، وإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي والبيئة المدرسية يسهم في خدمة العملية التعليمية وفي تعزيز العلاقة بين المعلمين وأولياء الأمور. واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة السلطان (2008) التي أظهرت نتائجها افتقار الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

التوصيات والمقترحات

بالاعتماد على النتائج التي تمَّ التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

- زيادة اهتمام القائمين على مجالس الآباء والمعلمين بتوثيق العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين من خلال تنظيم نشاطات وورش عمل لأولياء الأمور والمعلمين.
- إصدار نشرات توعية بأهداف مجلس الأباء والمعلمين يتم ارسالها مع الطلبة الى ذويهم، لتعريفهم بالفوائد التي يتم الحصول عليها من خلال المشاركة في تلك المجالس.
- زيادة الاهتمام بمناقشة أولياء الأمور بالمشكلات التي تواجه أبنائهم حول سلوكهم أو تحصيلهم من خلال مجالس الآباء والمعلمين والتعاون من أجل وضع حلول مناسبة لها.
- تبليغ أولياء الأمور بموعد اجتماع مجلس الآباء والمعلمين قبل الموعد المحدد للاجتماع في وقت كافٍ، وحى يتمكَّن أولياء الأمور العاملين من الحضور.

كما تمَّ تقديم المقترحات التالية التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين:

- زيادة الاهتمام بتعريف أولياء الأمور بمكانة المعلم ودوره الفاعل في العملية التربوية.
- تفعيل مشاركة المدرسة بنشاطات المجتمع المحلي، ودعوة أولياء الأمور ووجهاء المنطقة الى الأنشطة التي تقوم بها المدرسة.
- التركيز على مشاركة أولياء أمور الطلبة الذين لا يتفاعلون مع المدرسة، وتجسير الثقة والاتصال معهم لتشجيعهم على المشاركة.
- اختيار هيئة تدريس مميزة من المدرسة للاشراف على اجتماع مجلس الآباء والمعلمين، من حيث استقبال أولياء الأمور ومناقشتهم بشؤون أبنائهم.

المراجع

أوتشيدا، د. سيترون، م. وماكينزي، ف. (2004). *إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين*. (ترجمة ترجمة محمد نبيل نوفل). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

خاطر، أ. (2000). *الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي*. (ط1). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

خليف، ع. (2001). *الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في مدارس القريات في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الدوسري، ع. (2006). فاعلية مجالس الآباء والمعلمين في مدارس محافظة القريات من وجهة نظر أعضاء المدارس. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

السلطان، ا. (2008). واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره. *رسالة التربية وعلم النفس– جامعة الملك سعود/ الرياض*، 31، 1–51.

عبد اللطيف، ه. (2000). *نحو تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

عشيبة، ف. (2009). *التنظيم الإداري في التعليم العام: أسسه– مجالاته– فعاليته*. القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

علي، ك. (2006). *الإدارة والإشراف التربوي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد، ز. (2005). *دور البيئة المدرسية في سلوك العنف، دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة– محافظة ديالي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

المسهلي، م. (2002). *مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم بمحافظة ظفار بسلطنة عُمان من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الهرش، ر. (2006). *الصعوبات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الحكومية الأساسية في البادية الشمالية في الأردن*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الهنداوي، ي. (2012). *إدارة المدرسة وإدارة الفصل: أصول نظرية وقضايا معاصرة*. (ط1). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2014، *مدينة القائم*، http://ar.wikipedia.org.

يعقوب، ع. (2009). *دور مجالس الآباء المعلمين في تحسين البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية– محلية الخرطوم*. رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان.

American Federation of Teachers. (2010). *Building Parent-Teacher Partnerships*. Classroom Tips. New Jersey: American Federation of Teachers, http://eric.ed.gov/?id=ED516935.

Barnard, W. M. (2004). Parent involvement in elementary school and educational attainment. *Children and youth services review*. *26*(1), 39-62.

Cobano- Delgado, V. (2015). Parent Participation in the Spanish School System: School Councils. *International Education Studies*. *8*(11), 156-161.

Habib, Z. (2014). Role of School Council in the Performance of Primary Level Students. *Pakistan Journal of Commerce & Social Sciences*. *8*(1), 24-29.

Mirza, M. S. (2003). Quality of primary education in Pakistan. *Islamabad: UNESCO*.

Nasir, M., & Saeed Akhtar, M. M.(2015). Chairmen of Parents Teachers Councils and Community Involvement in Public Sector Schools of Khyber Pakhtunkhwa. *Ma'arif Research Journal*. *1*, 55-64.

Nasir, M., Farooq, R. A., & Ali, A. (2013). Role Of Parents In Strengthening Of Parent's Teacher Councils (Ptc's) In Schools In Kpk, Pakistan. *Educational Research Internationa*l. *2* (2), 128-133.

Rock, M. (2000). *Parents as equal parents*, Teaching exceptional children, 32, 30-37.

Shatkin, G., & Gershberg, A. I. (2007). Empowering Parents and Building Communities The Role of School-Based Councils in Educational Governance and Accountability. *Urban Education*. *42*(6), 582-615.

Problems Faced by the Parent-Teacher Councils of the Elementary Schools of Al-Qa'im City in Iraq

Abd Al-Razzaq Al-Esawi*

ABSTRACT

This study aimed to identify the problems of the parent-teacher councils of the elementary schools of Al-Qa'im city in Iraq and the ways of solving these problems. To achieve this purpose, the researcher designed two questionnaires, one directed to teachers and the other directed to parents. The study sample consisted of (40) male and female teachers and (109) Parents from primary schools for Al-Obeidi residential area in Al-Qa'im city for the academic year 2015-2016. The results showed that the most prominent problems of the teachers' councils in the elementary educational level of the city of Al-Qa'im from the perspective of the teachers is the lack of the role of parents in following-up their children. But from the perspective of parents, it was the weakness of relationship between some of the parents and teachers which had a significant role in reducing the level of the student's achievement. Among the solutions for the problems of parent-teacher councils is educating parents of the active role of teachers in the academic process, and promoting the confidence between the school and the parents. In light of these results, some recommendations were set by organizing activities and workshops for parents and teachers.

Keywords: Parent-Teacher Councils, Al-Qa'im City in Iraq.

* Department of Arabic language, Faculty of Education Al-Qaim, University of Anbar. Received on 9/6/2016 and Accepted for Publication on 2/11/2016.